صاحبة كليب «نوسا بابا» لديها اكثر من «دلع الطفولة»

روزي: أرغب باظهار مواهبي كلها كي لا أتحطم داخليا!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

عندما نسمع باسم جديد وبخاصة نسائي يضاف الى لائحة المغنيات نسأل وماذا تريد هذه من الغناء؟ ذهبنا الى روزي بعد أن شاهدنا لها أكثر من فيديو كليب في طليعتها «نوسو بابا» الذي لم نجده مناسباً لمخاطبة الأطفال ان كان حقاً موجهاً لهم.

روزي تحدثت عن مواهبها ودراستها ودافعت عن نفسها، وأكدت اصرارها على الوصول والنجاح لأنها بحسب قولها لم تأت الى الغناء من عروض الأزياء أو من مهنة أخرى.

هنا تفاصيل الحوار:

■ من هي روزي؟

■ أحببت الموسيقى منذ الطفولة ودرست العزف على البيانو. درست الباليه كلاسيك، ومن ثم درست رقص الصالون والرقص الشرقي. ويأتي الغناء تتويجاً لعرفتي بكل هذه الفنون. وفي الغناء أتابع باجتهاد دروساً في الفوكاليز لدى الفنان نقولا القسطا، كما أتابع دروس البيانو على يد زوجته. والى كل ذلك أضفت دراسة تصميم الأزياء، كما أحب الرسم وأمارسه. وجدت نفسي في كل هذه الفنون وها أنا أباشر الطريق للتعبير عنها.

■ هل كانت لك رعاية عائلية لتطوير مواهبك؟

■ انتبه الأهل لمواهبي بعد أن تفتحت في المدرسة التي شكلت بالنسبة لي الجمهور الأول حيث كنت أحيي كافة الحفلات دون منازع من أحد.

■ أحلام الشهرة كانت رفيقاً لك منذ الصغر؟

■ وبقوة كبيرة. على الدوام حلمت بأن أكون فنانة مشهورة لكي أتمكن من تحقيق ما بداخلي. ومنذ بدأت النطق كنت أردد بأني أريد أن أكون فنانة.

■ في أغنية «نوسو بابا» التي شكلت أول بطاقات التعريف عنك كنت في شخصية البنت الدلوعة. هل أنت كذلك أم أنت شخصية جدية؟

■ أنا شخصية جدية كثيراً وفي الوقت نفسه أحب الدلع حين يكون في مكانه. وفي هذا الفيديو كليب الذي مثلت فيه دور البنت الدلوعة تدلعت على والدي الذي أدى شخصيته الفنان غابي حويك كما يلزم. وفي هذه الأغنية لم أقدم ما يسيء للطفولة، بل لعبت الدور كما هو مطلوب. وهكذا لم يكن الفيديو كليب مبتذلاً.

■ في علم التربية يقال بضرورة التوجه للصغار بلغة بعيدة عن الميوعة. ما رأيك؟

■ «دلعت» لهجتي ضمن حدود الطفولة.

■ التوجه للأطفال مسؤولية فما هي حدودها بالنسبة لك؟

■ من الضروري الحفاظ على براءة الأطفال، وأن نقدم لهم ما هو مدروس تربوياً. الأغنية وجدت من يتصدى لها ويهاجمها، ووجدت الكثير من المديح.

■ في سي دي «أيوه» ظهر صوتك في الغناء المصري أكثر قدرة منه في الغناء اللبناني؟

■ لكني أرى العكس خاصة في أغنيات «قلبك طيب»، «من دون ولا كلمة» وغيرها وهي أغنيات مدروسة جداً. أما الأغنيات المصرية فتعتمد على كاراكتير أكثر من اعتمادها على موهبة الصوت الموجودة أصلاً مهما كان نوع الأغنية. لو عرفت بأني لا أملك صوتاً لما كنت سأغني.

■ لكنه ليس هذا الصوت اللبناني العريض؟

■ صوتي خاص جداً.

■ نلاحظ أن الفتيات يستندن الى جمالهن لدخول عالم الفن أولاً. فماذا بالنسبة لك؟

■ أنطلق من موهبتي ولم آت الى الفن من عروض الأزياء. ولم أقم بالكثير من المهن خلال حياتي ومن ثم جذبني الغناء والفن. كما لا أهدف من الفن لغرض معين. دخلت الفن لأني أملك موهبة.

■ وهل سيكون لك مكان في ظل الزحمة التي تعاني منها الساحة الفنية؟

■ ما زلت في أول الطريق ومع ذلك وجدت مكاناً. لكل انسان نصيب ورزق يقدره له رب العالمين.

■ ماذا تبدل في صوتك مع التمارين على الفوكاليز؟

■ نقولا القسطا أستاذ كبير سواء في الموسيقى أو الفن. هو يساعدني في تهذيب الصوت وتركيز النغمات. في صوتي حالة خاصة ألجأ معها الى الكورد والمينور بما يتضمنه ذلك من نغمات حزينة، لذلك أركز حالياً على نغمات السيغا والبيات اللتين لهما طابعهما الشرقي الفرح. احساسي يأخذني دائماً الى الكورد والمينور وهذا ما أسعى للتخلص منه قدر الامكان بجذب صوتي نحو النغمة الشرقية.

■ هل من عوامل محددة تساهم في نجاح المغنية في عصرنا هذا؟

■ للعصر الذي نعيشه شروطه من ضمنها الصورة الجميلة والدعم الانتاجي والاعلامي، اضافة الى ادارة جيدة للعمل ككل.

ومن أسس النجاح أيضاً تقديم صورة فنية متميزة.

■ تجربتك الفنية عمرها أشهر فماذا علمتك؟

■ علمتني الاصرار على متابعة عملي بكل تفاصيله، وأن أثق بموهبتي وشخصيتي الفنية بشكل أكبر.

■ اخترت ثانية ألحان من هيثم زيّاد لماذا؟

■ هيثم زيّاد مبدع، والمبدع يتنوع ويتجدد في اطار خفيف الظل. منه أخذت لحنين لبنانيين وهما «من دون ولا كلمة»، و«كوني فكانت»، كما أخذت منه ستة ألحان مصرية. كما غنيت لحنين للفنان وسام الأمير.

■ تحدثت عن رغبتك بتقديم الفوازير. من كان مثلك الأعلى في هذا الفن؟

■ شريهان هي مثلي الأعلى . قبلها لم يكن هناك من يجمع كل هذه الفنون. أميل الى الأسلوب الغربي في الفن الذي يجمع عدة فنون في آن واحد. أحببت شريهان من حيث الشكل والهضامة، اضافة الى شخصياتها الجميلة والناجحة على خشبة المسرح.

■ الفوازير رغبة أم خطوة أكيدة؟

■ انها خطوة قريبة وأكيدة. منذ بدايتي رغبت بالفوازير، انما لم يكن ممكناً أن أدخل دفعة واحدة كنجمة فوازير. كان ضرورياً أن يتعرف الناس الى شخصيتي من قبل وهكذا جاء الغناء في هذا الاطار الذي أرغبه متكاملاً في وقت قريب.

■ هل هذا يعني أنك ستكونين نجمة فوازير في رمضان المقبل؟

■ اذا تمكنت من انجاز كل الحلقات طبعاً، واذا لا، ان شاء الله ستشاهدوني في رمضان الذي يليه.

■ كيف تسعين للتميز في الفن؟

■ بالاصرار على الاحتفاظ بشخصيتي وهذا ما يقدم لي التميز. بمجرد قبولي أي تدخل من أحد سوف أضيع. ولن أكون روزي.

■ ما زلت صغيرة العمر فهل تعين تماماً ما تريدنه من الفن؟

■ أعي ما أريده بنسبة مئة في المئة.

■ وهل لديك خطة للمستقبل؟

■ خطتي موجودة ولست بحاجة لأي توجيه وبكل بساطة أقدم شخصيتي. حقيقتي الفنية صريحة وواضحة. ما ظهرت عليه هو أنا.

■ وهل تجدين نفسك في التمثيل مستقبلاً؟

■ أجد نفسي في كافة المواهب الفنية وأحب تجسيدها معاً. أرغب باظهار مواهبي كي لا أتحطم داخلياً.

■ وهل هذا متاح لك في لبنان أم في مصر بلد الفن العربي؟

■ هذا ممكن في كل أنحاء العالم.

■ تعاونت في ثلاث أغنيات مصورة مع المخرجة رندلى قديح. لماذا؟

■ لأننا على تفاهم كبير. وهي مخرجة متواضعة جداً وتساعدني في ابراز شخصيتي، كما أننا نلتقي في كافة الأفكار تقريباً. هذا التعاون جعلنا أصدقاء على الصعيد الانساني.

■ قلت بأنك ترسمين. أين يلتقي الرسم مع بقية الفنون؟

■ أرسم في اطار الأزياء التي أريدها، وأميل لرسم البورتريه. والرسم الخيالي مجسد في الكثير من لوحاتي أيضاً.

■ صوتك يصل للناس فماذا عن لوحاتك؟

■ منذ بدأت التخطيط للغناء قلّ اهتمامي بالرسم لندرة الوقت. وفي فيديو كليب نوسو بابا رسمت كافة الكاريكترات كما رسمت الفطر والشجرة وغيرها. وهذا ما يعتبر رسوماً متحركة في الصورة التلفزيونية. وكذلك كل المشاهد في فيديو كليب أيوه كانت من رسمي وهي كانت خيالية.

■ كيف تقسمين يومك على هذه الفنون كافة؟

■ يومي يبدأ بالتدريب على الرقص لساعتين في صالة خاصة في بيتي. أزور السوق لشراء ما أحتاجه من قماش واكسسوارات. أتابع دروس تدريب الصوت. والوقت الباقي أمضيه في تصميم ملابسي. أما الرسم فأنا مقصرة معه حالياً.

■ هل كانت لك حفلات قبل سي دي «أيوه»؟

■ كنت أغني في لبنان والخارج بالتعاون مع مكتب المتعهد المعروف طوروس وغيره. وقبله كنت مع فرقة رماح. كنت أقول أريد الغناء فيقال لي فقط أرقصي. كنت أقول أريد الرقص يقال فقط غني. وهذا ما كان يؤلمني جداً. لماذا يريدونني في فن واحد؟

■ هل أنت حالياً في تصالح مع ذاتك الفنية؟

■ ليس كثيراً لأني أرفض الغناء وحده. أريد اظهار كافة مواهبي.

■ ولا تؤمنين بالخطوة خطوة؟

■ طبعاً ولكني أريد الوصول خطوة خطوة في مواهبي جميعها. وهذا ممكن.

روزي (القدس العربي)

يسرا: لم أتدخل في حجاب حنان ترك والبعض تصيد الموقف لاشعال الفتنة بيننا

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

خرجت الفنانة يسرا عن صمتها فيما يتردد عنها بأنها السبب وراء مشاكل الفنانة حنان ترك مع زوجها والبعض أكد على انفصالهما.

تردد أن يسرا تقوم بالضغط على حنان ترك عن طريق زوجها رجل الأعمال خالد خطاب لتخلع الحجاب وتعود الى التمثيل كما كانت خاصة أنها ملتزمة في حياتها ولا تفعل أي شيء سيئ.

تناول الوسط الفني ما حدث بأكثر من طريقة كلها تصب على اتهامات مباشرة ضد يسرا التي وجدت حالة من الغليان ضدها من البعض ولذلك أرادت توضيح الحقيقة.

في البداية قالت يسرا: سافرت قبل مهرجان القاهرة السينمائي للخارج، وطوال فترة تواجدي هناك والاتصالات تأتيني حول ما يقال في الوسط الفني انني اضغط على حنان ترك لتخلع الحجاب الذي قررت ارتداءه هذا العام وصورت مسلسل «أولاد الشوارع» به وعرض وأعجب الجمهور.

تواصل يسرا كلامها وتقول: عدت قبل بدء مهرجان القاهرة لأحضر فعالياته، واتصلت بـ«حنان ترك» وتحدثت معها طويلا وركزت على سؤالها هل أنا ضغطت عليك لتخلعي الحجاب؟

فأجابتني بالنفي، فقلت لها لماذا تتحدثين في الوسط عن هذا الموضوع، فقالت لم أتحدث مع أحد في هذا الأمر لأنه يخصني بمفردي دون غيري، ولا يهم أي شخص آخر.

أضافت: من له مصلحة في نشر هذا الكلام، تناولت بعض الأسماء وناقشتها حتى أضع حدا لهذا الأمر، والجميع نفوا قيامهم بأي حوارات بهذا الشأن، وأنهم علموا مثلما أنا علمت بتلك الأقاويل.

استطردت يسرا قائلة: علمت أن البعض أراد استغلال فترة غيابي لاحداث مشاكل وأزمة بيني وبين حنان ترك وزوجها وكذلك بيني وبين الجمهور.

أكدت يسرا: أنها لن تلتفت لتلك الأقاويل السخيفة، ولكل انسان الحرية في اتخاذ القرار الذي يغير به من حاله، والبعض علم بصداقتي القوية مع حنان ترك وزوجها فحاول اشعال نار الفتنة والغضب بيننا ولن أعطي لأحد الفرصة في ذلك، ولدي استعداد تام لمشاركة حنان ترك في فيلم سينمائي أو حتى في في مسلسل تليفزيوني وهي ترتدي الحجاب، كي لا يدس البعض أنفه فيما لا يعنيه.

عن أعمالها الجديدة قالت يسرا: أشارك كضيفة شرف في أربع حلقات فقط من المسلسل التليفزيوني «لحظات حرجة» المأخوذ عن مسلسل أمريكي، ولست بطلة العمل حتى لا يستخدمها البعض لاطلاق أي شائعات جديدة، وعملت فيه لثقتي في المخرج شريف عرفة المسؤول عن المسلسل.

يسرا

حنان ترك

المسرحية الموسيقية العالمية «ماما ميا» تعرض في دبي

دبي ـ «القدس العربي» ـ من احمد جمال المجايدة:

أعلنت شركة DoneEventsالتابعة للمجموعة الإعلامية العربية، والتي تنظم عروض المسرحية الموسيقية والغنائية المشهورة "ماما ميا" على مسرح قاعة أرينا في مدينة جميرا خلال الفترة من 1 إلى 6 أبريل 2007، عن بدء بيع التذاكر عن طريق الإنترنت.

وقال عبد اللطيف الصايغ، المدير التنفيذي للمجموعة الإعلامية العربية: «جاء قرارنا باستضافة عروض المسرحية في دبي بناء على تميز هذا العرض سواء من حيث الموسيقى الرائعة أو ما تحتويه القصة من عناصر جذابة مثل الحب والصداقة والكوميديا الراقية. وبعد النجاح الكبير الذي حققته عروض مسرحية شيكاغو الموسيقية، فإننا على ثقة في أن دبي باتت جاهزة لاستقبال عرض عالمي آخر يحقق نجاحات مشابهة».

وسيقوم منظمو الحدث بالتعاون مع الموقع الإلكتروني box office meبتوصيل التذاكر المباعة خلال الفترة من 21 ديسمبر 2006 وحتى 1 فبراير 2007 إلى المشترين، وذلك ضمن العرض الخاص الذي تطرحه الشركة للحجوزات المبكرة.

هذا وسيتم تنظيم ستة عروض مسائية للمسرحية، إضافة إلى عرضين في فترة ما بعد الظهر (ماتينيه).

ويستمر العرض لمدة ساعتين و35 دقيقة مع استراحة لمدة 20 دقيقة. وسيتم تصميم قاعة خاصة للعروض في مدينة أرينا تتسع لـ 2200 شخص.

وكانت مسرحية "ماما ميا" قد حققت نجاحات ساحقة حول العالم، حيث شاهدها أكثر من 30 مليون شخص عبروا عن إعجابهم بالشخصيات والقصة والأداء الموسيقي الرائع في المسرحية التي تعتبر واحدة من أكثر المسرحيات الموسيقية استمرارية في العالم. وتدور قصة المسرحية، التي كتبتها كاثرين جونسون، في جزيرة يونانية ساحرة حول زفاف وشيك لشابين في جزيرة يونانية والتفاعلات المسلية للحضور من مدعوين وأقارب جمعتهم المناسبة.

يذكر أن شركة Done Events كانت قد نظمت خلال العام الجاري عروضاً ناجحة لمسرحية شيكاغو الموسيقية العالمية، والتي تعد أحد أهم عروض مسرح برودواي. كما أدارت الشركة جميع الفعاليات المرافقة لمهرجان دبي السينمائي الدولي الذي اختتم مؤخراً.

وسوف تسهم Done Events في تنظيم فعاليات «سيرك دي سولي» في أوائل العام 2007، وتتطلع الشركة، مع إنجاز التحضيرات لعروض مسرحية "ماما ميا"، إلى تعزيز مكانتها في دبي كجهة متميزة لاستضافة وتنظيم أرقى الفعاليات الفنية والموسيقية من مختلف أنحاء العالم.

وخلال العامين الأخيرين شملت الجولة العالمية للمسرحية العديد من المدن العالمية مثل دبلن، إدنبورغ، جوهانسبورغ، طالين، لشبونة، براسلز، باريس، فيينا، زيوريخ، بلفاست، وعدداً من المدن الألمانية، وقد شاهد عروض المسرحية خلال هذه الجولة حتى الآن أكثر من 1,3 مليون شخص. وقد بدأ العرض الأصلي لمسرحية "ماما ميا" في لندن العام 1999، وتقدمه اليوم 11 فرقة مختلفة في العديد من مدن العالم تشمل إلى جانب لندن والمدن التي شملتها الجولة العالمية كلاً من مسرح برودواي، لاس فيجاس، جولة في أمريكا الشمالية، هامبورغ، شتوتغارت، مدريد، ستوكهولم، أوساكا، وموسكو.

مشهد من المسرحية

فضائيات

النفوذ السعودي العابر للقارات!

سليم عزوز*

■ فضائيا، وربما اعلاميا بشكل عام، فان هذا الأسبوع هو أسبوع المملكة العربية بامتياز، ليس فقط بسبب قيام بعض الفضائيات بمناقشة قرار بلير بايقاف التحقيق في صفقة اليمامة، رضوخا للأوامر السعودية، ولكن بالاضافة الى ذلك فان بيان علماء المملكة الداعي الى نجدة أهل السنة في العراق من البطش الشيعي، لا يزال يناقش فضائيا.

في مساء يوم الجمعة الماضية كنت أتجول بين الفضائيات كعادتي، وهي رحلة سياحية تبدأ بقناة (الحوار) وتنتهي بقناة (الجزيرة)، وكانت الأولى تبث برنامج (أضواء على الأحداث)، ولكني هربت منها كالبرق الخاطف او الريح المرسلة، وذهبت الى الفضائية الأخيرة، لأجد جمانة نمور تقدم برنامج (ما وراء الخبر)، على ما أتذكر، والذي كان يناقش التحقيقات في صفقة اليمامة، وتستضيف عزام التميمي مدير معهد الفكر الاسلامي بلندن، وجوناثان الكاتب والمحلل البريطاني، والذي كان يدافع عن القرار الجريمة ويبرره. أصل الحكاية ان المملكة العربية السعودية كانت قد اشترت صفقة طائرات من المملكة المتحدة، وقيل – والله اعلم ـ ان شخصيات نافذة من أهل البيت السعودي قد تقاضت رشاوى ضخمة مقابل اتمامها، وهو أمر يفسر لماذا تحرص المملكة على ان تبدد مليارات الدولارات سنويا من اجل شراء ترسانة من الأسلحة لا تستخدمها، على النحو الذي ذكره زميلنا خالد الشامي في برنامج آخر هو (تسعون دقيقة) على قناة (الحوار) أيضا، على الرغم من أنها – أي المملكة – ليست من دول المواجهة باعتراف صالح بكر الطيار الذي ظهر في نفس البرنامج مدافعا عن المملكة بشكل أضحك الثكالى، وله جزيل الشكر، لأنه كان سببا في ان أبدأ يومي بابتسامة عريضة، على غير العادة، حيث شهدت حلقة البرنامج المذكور في صباح الثلاثاء، وقت الاعادة، وليس حين البث على الهواء مباشرة في الليلة الماضية، وكم كان جميلا لو شاهدته في حينه، وآويت الى فراشي وعلى وجهي ابتسامة صافية.

في مقال سابق انتقدت جمانة نمور، فتلقيت نقدا لاذعا من عدد لا بأس به من القارئات، واحداهن كانت صراحتها فجة، فأرجعت ما كتبت الى أنني حاقد عليها لجمالها، ولان الكذب خيبة، فقد اعترفت لها بأن هذا صحيح. وكنت قد انتقدت انشغال جمانة بجمالها أكثر من اللازم، وهي محقة في ذلك، ولم انتقد أداءها المهني، فهي مذيعة متمكنة من أدواتها، وحاضرة الذهن حتى وهي مشغولة، مع انه ورد في الأثر: ان صاحب بالين كذاب. وقد توقفت جمانة نمور في الآونة الأخيرة عن انشغالها سالف الذكر، و نجحت في حلقة (ما وراء الخبر)، على ما أتذكر، مع أنها كانت تسحب الكلام سحبا من ضيفيها، فالضيف الخواجة يلف ويدور، حول امر واحد، هو التبرير لقرار وقف التحقيقات باعتبار ان بلاده مطالبة بالشفافية في الشأن الداخلي، اما عندما يكون الامر خاصا بمصالح تجارية خارجية، فليس مطلوبا منها ان تكون كذلك، لاسيما وان قيادات المملكة هددوا في حال استمرار التحقيقات بوقف التعامل مع لندن والذهاب الى فرنسا التي كان من الواضح انها مستعدة لاستقبال رجال خادم الحرمين الشريفين.. مدد.

عزام التميمي كانت اجاباته مقتضبة وان كانت صريحة، فالنفوذ السعودي عابر للقارات، وكل سؤال يجيب عليه في بضع كلمات، وكان طبيعيا ان تكثف جمانة نمور من الأسئلة حتى لا ينتهي وقت البرنامج قبل الموعد المقرر له، مع انه في حلقات أخرى كان وقت البرنامج ينتهي بينما الضيوف لم يقولوا كل ما يريدون قوله، مثال ذلك الحلقة الخاصة بقضية الحجاب في مصر، والتي اختتمتها خديجة بن قنة بما يفيد ذلك، وأوعزت لنا معشر المشاهدين بتخصيص حلقات أخرى لمناقشة هذه القضية، الا ان هذا لم يحدث.

لعلكم – يا معشر القراء – قد لاحظتم عبارة (على ما أتذكر) عقب ذكر اسم برنامج (ما وراء الخبر) لأنني لست متأكدا حقا، من ان الحلقة المذكورة كانت خاصة بهذا البرنامج، وذكر هذه العبارة هو في الواقع أخذا بالاحوط، لأنني مصاب بزهايمر مبكر، والبعض يقول انه لا مبكر ولا يحزنون، فقد جاء في موعده بالضبط. والذي جعلني متشككا هو عدم وجود نص الحلقة على موقع (الجزيرة نت) كما هو متبع، والبرامج تتشابه علينا، مع ان الديكور الذي شاهدته هو الخاص ببرنامج (ما وراء الخبر) لكن يخلق من الشبه أربعين، ولا يوجد الا معنى واحد وهو ان النفوذ السعودي وصل الى قناة (الجزيرة)، واذا كان قد وصل الى بريطانيا العظمى ذاتها، ودفع برئيس الوزراء شخصيا الى الرضوخ للابتزاز، فهل يقف أمامه احد؟

منذ أسابيع قرر الصحافي المصري عبده مغربي عقد ندوة عن العلاقات السعودية الاسرائيلية، وحصل على موافقة نقابة الصحافيين لتخصيص قاعة كما هو متبع لعقدها، وسألني هل تتحدث فيها ووافقت، وقامت الدنيا ولم تقعد، وقالوا في البداية ان السفارة السعودية احتجت لان كل المتحدثين من خصوم المملكة، وقتها شعرت ان قلبي وقع في حذائي من الهلع، فمن هذا المجنون، ونحن في الزمن السعودي، الذي يتم حسابه على قائمة الخصوم ثم يهنأ له بال، الا اذا كان فاقدا للاحساس؟ .. والحل؟ قالوا أنهم يقترحون بعض الأسماء التي تدافع عنهم، واتصل منظم المؤتمر بمسؤول في السفارة، الذي اقترح اسمين ليمثلوا الرأي الآخر، وكنت حاضرا الاتصال فطلبت ان يقترح مزيدا من الأسماء حتى نقف على رجالهم في البلاد، ليس لأي هدف سيئ، لا سمح الله، او لأنني أهدف الى (تجريسهم) ولكن لكي احسدهم.

وبعد هذا كان كلامهم مختلفا ويدور حول ان قطر هي التي تدعم المؤتمر، وكان رد مغربي: لا بأس فلنغير عنوان الندوة الى «العلاقات السرية بين قطر والسعودية مع اسرائيل»، وكان الحل الامثل هو قرار لا نعرف الجهة التي أصدرته بالغاء الندوة، وتعجب صاحبنا لهذا النفوذ السعودي الخارق، وعقد مؤتمرا صحافيا ليشرح فيه ما جرى، فلم تحضره فضائية واحدة، بما في ذلك فضائية (الجزيرة)، وتعجب مغربي لهذا النفوذ السعودي القادر على الغاء ندوة في مصر، في وقت تعقد فيه الندوات لتهاجم الرئيس مبارك شخصيا ونجله، وقتها اذكر انني قلت له ان الرئيس مبارك متسامح في حقه، فما شأنك أنت؟ ولم تكد تمر سوى أسابيع على (غزوة) ندوة القاهرة، حتى وقعت (غزوة) اكبر، لأنها كانت انتصارا على دولة عظمى هي بريطانيا، بسيف الابتزاز.

الجنرال يتحدث

■ في البداية قلت أنني مررت على برنامج قناة (الحوار) كالبرق الخاطف، والسبب راجع الى استضافة جنرال ليتحدث، عبر اتصال هاتفي، على الرغم من انه لا توجد لي به سابق معرفة، لكن مجرد رؤية جنرال متقاعد يحلل عبر فضائية في قضية من القضايا أمر يصيبني (بالخفيف)، بعد ان باعوا لنا الوهم في الحرب العراقية الأمريكية، وتبين انهم يدغدغون مشاعر المشاهدين الجياشة، وكان الواحد منهم ينتهي من الحديث في محطة فضائية، ليظهر في محطة أخرى، وصار الطلب الفضائي عليهم أكثر من الطلب على نانسي عجرم في ايام السلام، ثم سقطت بغداد، لنكتشف انهم قوم لا علاقة لهم بالحروب ولا فنون القتال، وان علاقتهم في هذا المجال توقفت منذ زمن الخيل والليل والبيداء تعرفني.

في نقابة المحامين المصريين احتشدنا لنستمع الى الرؤية التحليلية الفتاكة لكبيرهم في يوم السقوط، وكان المؤتمر قد تم تحديد موعده قبل أيام، ولم يكن مقبولا ان يعتذر، فحضر وبعد طول انتظار لكلمته، تكلم وقال لا ادري ما الذي يحدث.. حلاوتك، فأنا شخصيا مع أنني لست جنرالا، ولست محللا عسكريا، ولم أخض حربا من أي نوع، ولو كانت حرب البسوس، لا اعرف ما الذي يحدث.

عدت الى (الحوار) مرة أخرى لأجد نفس البرنامج، ولكن بدون الجنرال، فقد تبين ان مداخلته كانت على فقرة أخرى فيه، وكان في الأستوديو الأستاذ عبد الباري عطوان رئيس تحرير هذه الصحيفة، وعبر الهاتف الدكتور محمد سليم العوا الأمين العام لجبهة علماء المسلمين، وموضوع الفقرة: (بيان العلماء السعوديين.. معالجة أم تأزم؟). فأخيرا تذكر القوم في المملكة أنهم من أهل السنة، وان اخوانهم في العراق يعانون الأمرين، ووجب نصرتهم، مع ان الموضوع وما فيه هو جزء من الحملة الأمريكية على ايران، والمساهمة في حرب طائفية، سعى الاحتلال اليها، وما يحدث للسنة هو نتاج غزو العراق الذي ساعد أهل الحكم في المملكة في انجازه، بل وحرضوا عليه. كما أنها تأتي في اطار مواجهة حزب الله، الذي سعوا منذ بداية نضاله التاريخي الى الايعاز بأنه شيعي، والتقليب في صفحات التاريخ من اجل وقف عملية الاعجاب بحسن نصرالله، الذي أصبح زعيم هذه الأمة بلا منازع!

كانوا نياما

■ بيان السعودية كان للايعاز بان الشيعة يقتلون أهل السنة .. كأن القوم كانوا نياما واستيقظوا، وما يقال عن شيعة العراق ـ من وجهة نظرهم ـ ينسحب بالطبع على شيعة لبنان، لكن ضيفي برنامج (أضواء على الأحداث) كانا واعيين للمؤامرة، فالاحتلال وعملاؤه يريدون ما يحدث في العراق ان يمتد الى جميع انحاء العالم الاسلامي، وطالب العوا الاعلاميين بأن يقفوا في مواجهة هذه الدعوات من خلال المنابر الاعلامية، ورد عطوان بان وسائل الاعلام تسيطر عليها الأنظمة العربية، التي تتحرك بالريموت كنترول من واشنطن.

في هذه اللحظة كانت قناة (العربية) تستضيف رئيس الوزراء العراقي، ربما ردا على استضافة (الجزيرة) لنائب الرئيس العراقي وهو سني، كما كانت قناة (الاخبارية) السعودية تستضيف رئيس الوزراء الباكستاني ـ انعم وأكرم ـ الأمر الذي يؤكد ان المقياس هنا ليس التشيع ولا التسنن ولكن في القرب والبعد من الأمريكان!

واذا كان لابد من خاتمة لهذه السطور النكد، فاعتقد أنها من نصيب حلقة (تسعون دقيقة) التي انقلبت الى حلقة فكاهية حقا، بسبب ما قاله صالح الطيار، وواضح انه سعودي، والذي علق على مشكلة (صفقة) اليمامة بقوله انها مشكلة بريطانية داخلية لا يجب ان نقحم فيها الدول العربية، وعندما قال المذيع كيف ذلك والسعودية طرف فيها؟ رد بأن السعودية ليست طرفا لانها عضوة في منظمة الشفافية العالمية.. احلى كلام بصراحة.

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات